جزاك الله خيراً قال ثم ينادي منادٍ أن افرشوا له من فرش الجنة فيقول اللهم عجل قيام
وافتحوا له باباً إلى الجنة فيفرش له من فرش من الجنة ويفتح له باب من الجنة فيقول اللهم عجل قيام
الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي وأما الكافر فإذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا
نزلت ملائكة غلاظ شداد معهم ثياب من نار وسرابيل من قطران فيحتوشونه فإذا
خرجت نفسه لعنه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وغلقت أبواب
السماء فليس منها باب إلا ويكره أن يدخل بروحه منه وقيل رب إن عبدك فلان
لم تقبله سماء ولا أرض فيقول ارجعوه فأروه ما أعددت له من الشر إني وعدته
منها خلقناكم وفيها نعيدكم وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حتى يقال
له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري ثم يأتيه آتٍ قبيح الوجه
منتن الريح قبيح الثياب فيقول له أبشر بسخط من الله وبعذاب أليم فيقول بشرك الله
بشر من أنت فيقول أنا عملك الخبيث والله إن كنت في معصية الله سريعاً عن طاعته
فجزاك الله شراً فيقول وأنت فجزاك الله شراً ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من
حديد لو اجتمع عليها الثقلان على أن يقلوها ما استطاعوا لو ضرب بها جبل
لصار تراباً فيضربه بها ضربة فيصير تراباً ثم يعود فيه الروح فيضربه بها بين عينيه
ضربة يسمعها من على وجه الأرض ليس الثقلين ثم ينادي منادٍ أن افرشوا له لوحين
من نار وافتحوا له باباً إلى النار فيفرش له لوحان من نار ويفتح له باب إلى النار وقال
محمد بن علي ما من ميت يموت إلا مُثّل له عند الموت أعماله الحسنة وأعماله السيئة
قال فيشخص إلى الحسنات ويطرق عن السيئات وقال أبو هريرة قال الرسول صلى
إن المؤمن إذا احتضر أتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر الريحان فتسل
روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال أيتها النفس المطمئنة اخرجي راضية
مرضية ومرضياً عنك إلى روح الله وكرامته فإذا أخرجت روحه وضعت
على ذلك المسك والريحان وطويت عليها الحريرة وبعث بها إلى عليين وإن الكافر
إذا احتضر أتته

احتضر أتته الملائكة بمسح فيه جمرة فتنزع روحه انتزاعاً شديداً ويقال
أيتها الروح الخبيثة اخرجي ساخطة ومسخوطاً عليك إلى هوان الله وعذابه فإذا
أخرجت روحه وضعت على تلك الجمرة فإن لها نشيشاً ويطوى عليها المسح ويذهب
بها إلى سجين حيث تكون أرواح الشياطين ونكتفي بهذا القدر في عذاب القبر
ففيه كفاية في مقدار غرضنا وكره اعلم **المقام الثالث** في بيان سؤال
منكر ونكير وضغطة القبر وبقية الكلام في عذاب القبر قال أبو هريرة قال الرسول
صلى إذا مات العبد أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما منكر
وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في النبي فإن كان مؤمناً نبيه محمد وعبد الله الصدق
فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقولان
له إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً
وينور له في قبره فيقول دعوني أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقال له لا سبيل لك
إلى الرجوع ولكن نم فينام كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليها
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وإن كان منافقاً قال لا أدري سمعت الناس
يقولون شيئاً فكنت أقوله فيقولان إن كنا لنعلم أنك تقول ذاك ثم يقال للأرض
التئمي عليه فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه فلا يزال معذباً فيها حتى
يبعثه الله من مضجعه ذلك وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى لعمر بن الخطاب
يا عمر كيف بك إذا أنت مت فانطلق بك قومك فقاسوا لك ثلاثة أذرع في ذراع
وشبر ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم حملوك حتى يضعوك

Copyright © King Saud University